بهدف رفع ملكات العنصر البشري :

دورات تدريبية في المجالات الصحية والفنية لتنمية القدرات الإبداعية بحضرموت

..اختتمت السبت الماضي في مدينتي المكلا وشحير أعمال الدورات التدريبية والتأهيلية في مجالات الإسعافات الأولية والخياطة والكوافير والتصوير وبرامج وصيانة الكمبيوتر، المدرجة ضمن برنامج يستهدف النساء الفقيرات الذي وينفذه مشروع «دعم ضحايا العنف من النساء وتمكينهن من الحصول على التمويل» بالتعاون مع اللجنة الوطنية للمرأة بمحافظة حضرموت واتحاد نساء اليمن بالمحافظة وإدارة المرأة بمكتب الشئون الاجتماعية والعمل بالمحافظة وقسم سيدات الأعمال بغرفة تجارة وصناعة حضرموت ومعهد رافال سنتر للتجميل وجمعية المرأة الريفية ومركز الشافعي النسوي، وبتمويل من وكالة التعاون الدولي الألماني(GIZ) وبرنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند).

متابعة/ منال القدسي

- انخراط عدد كبير من المتدربات في الدورة الأولى في مجال المونتاج والإخراج التلفزيوني

وأثناء نزول الهيئة الإشرافية والإدارية للمشروع إلى منطقة شحير مروراً بمحاذاة المزارع المحاطة بأشجار النخيل التي تتدلى من أغصانها حبات البسر التي تشتهر به المنطقة، لترسم ملامح لوحة طبيعية بديعة، تركناها خلف ظهورنا ونحن نجتاز بالسيارة التي أقلت الفريق المكون من سولاف عبود الحنشي منسق محلي للمشروع ممثلة اللجنة الوطنية للمرأة وحكمة سعيد الشعيبي مديرة إدارة المرأة بالشئون الاجتماعية والعمل وسلوى عمر بن سنان رئيسة قسم سيدات الأعمال بغرفة تجارة وصناعة حضرموت، الطريق حتى حطينا الرحال في روضة النهضة التي تستضيف الدورات التدريبية الثلاثة التي تستهدف «٥٠» امرأة من منطقة شحير، وكانت في استقبالنا لحظتها الأخت سلمى سعيد الغازي، رئيسة جمعية النهضة النسوية.

وفي الجمعية استطلعنا آراء عدد من القائمين على الدورات الذي يدعمها المشروع والمشرفات والمدربين والمتدربات، لمعرفة مدى استفادتهن من فعالياتها، وكانت البداية بالأخت سلمى الغازي التي أشرفت على تنفيذ المرحلة (الأولى) للمشروع في شحيروالتي عبرت بدورها قبل أن تخوض في الإجابة على أسئلتنا عن شكرها لمشروع GIZ لدعمه وتمكينه النساء الفقيرات والمعنفات اقتصادياً، مؤكدة أنه نجح بكل المقاييس في تحقيق هذا الهدف، حيث تبنى دعم مشاريع جمعية النهضة النسوية بشحير التي تكفلت بإعداد وإقامة الدورات الثلاثة وهي الإسعافات الأولية والخياطة والتصوير والتصميم والإخراج الفوتوغرافي، ورجحت أن تستفيد المتدربات من مخرجات المشروع لما لمسته فيهن من الرغبة على تطوير وتنمية قدراتهن وإقامة مشاريعهن الخاصة، بعد منحهن القروض التي سيتكفل المشروع بدفعها لهن، منوهة بأن هذه المرحلة من المشروع تتميز عن غيرها بتوفير الدعم المالي والذي سهل لهن التواصل والاتصال مع المتدربات والمدربين، وتأمين كل المواد الخام والموارد والمستلزمات لتسهيل التدريب للمشاركات، مشيرة إلى أن مجانية الدورات أدى إلى انخراط عدد كبير من المتدربات ومشاركتهن في فعالياتها، خصوصاً في دورة الإخراج والتصوير التي تعتبر الأولى على مستوى شحير.

مونتاج تلفزيوني وتصاميم فوتوغرافية

كما التقينا بعدد من المتدربات في مجال التصوير والتصميم الفوتوغرافي والمونتاج التلفزيوني واللاتي أشرف على تدريبهن المحاضر عبدالله عمر بكران، والذي عمل على تطبيق كل المهارات للمتدربات في أستوديو التكنولوجيا بالغيل، في حين جرى التطبيق العملي على شكل محاضرات في المركز الثقافي بالغيل.

اكتساب المهارات

الأخت المتدربة صفاء العوبثاني عرفتنا على المهارات التي اكتسبتها خلال ثلاثة أسابيع متواصلة في مجال التصوير الفوتوغرافي والفيديو باستخدام كاميرات مختلفة بال «sony» والفيديو بال«Panasonic » بالإضافة إلى التصميم باستخدام برنامج الفوتوشوب ومرحلة المونتاج، وتطمح صفاء بأن تستثمر هذه المهارات، وتنقلها إلى غيرها عن طريق فتح دورات خاصة بهذا المشروع في جمعية النهضة للتدريب على استخدام الكاميرات والتصميم والمونتاج.

كما أبدت المتدربة يمنى العوبثاني ارتياحها لهذه الدورة التي تخللتها نزولات ميدانية إلى استوديو التكنولوجيا للتصوير الرقمي والتطبيق في المركز الثقافي في الغيل، وقالت أن نظرتها المستقبلية تصبو لإقامة أستوديو نسائي خاص بمنطقة شحير كي تتمكن فتيات الدورة من خدمة منطقتهن بطريقة احترافية، وأن يتوفر طاقم نسائي متكامل يقوم بعملية التصوير والمونتاج لحفلات الأعراس النسائية في المنطقة.

و عبر ت المتدربة سميرة محمد بن جوهر عن أملها في أن تتمكن من خلال هذه الدورة من تصميم مواقع ومنتديات ولوائح تجارية وغيرها من التقنيات التي تخدم المجتمع، معربة عن شكرها الجزيل لكل من ساهم في إنجاح المشروع.

دقة فائقة وتركيز بالغ

وفي دورة الخياطة التقينا المتدربة فاطمة سعيد مبارك، ربة بيت من منطقة الريان والتي أكدت استفادتها من الدورة في إجادة الدقة في الخياطة وأخذ القياسات لتفصيل الفساتين وخياطتها، وقص وضبط القياسات، مما عزز ولعها بمهنة الخياطة التي سيكون لها دور في تحسين دخلها الاقتصادي.

وقالت المتدربة منى حسن سالم بارشيد من شحير أن مهنة الخياطة مهنة دقيقة وتحتاج لصبر وتركيز بالغ وأكدت أنها ستحرص على ممارسة كل المهارات التي تلقتها في الدورة وإتقانها كونها ستشكل مصدر رزق لها مستقبلاً، مشيرة أنها تعلمت إضافة إلى كل ذلك كيفية تركيب مكينة الخياطة والتعامل مع قطعها وأجزائها وأنها استوعبت قاعدة تفصيل الهيكل الأساسي، كونها بدأت في الخياطة على الورق ومن ثم تطبيقها على القماش.

وفي دورة الإسعافات الأولية المدرجة ضمن البرنامج التدريبي الذي دشن في ٤ يونيو ويستمر حتى ٢٥يوليو الجاري، حرص الأخ عادل حاج بن عبدالله- بكالوريوس صحة عامة – على تدريب وتعليم المتدربات على مهارات الإسعافات الأولية كالكسور وتحضير الجبر وتضميد الجراح وإسعافات النزيف وإسعافات الصدمة والاختناق والتنفس الصناعي والتدليك الخارجي لعضلة القلب والحروق، إضافة إلى أخلاقيات وسلوكيات المسعف وتمرينات الحركة والعلامات الحيوية وكيفية أخذها والحقن العضلية وتحت الجلد والوريدية التي سيتم تطبيقها خلال الأيام القليلة القادمة.

وقد أدهشني كثرة المتدربات، وهذا ما شدني لأخذ كل آرائهن لكشف النقاب عن محتوى الدورة، جميعهن تحدثن عن معاناة المنطقة واحتياجات سكانها، وفوجئت بشكواهن من عدم وجودة صيدلية في منطقة شحير، هذا ما قالته المتدربة حنان جمعان بازار والتي تعلمت مهارات الإسعافات الأولية والتمريض وحرصت على تطبيقها، وتجهيز صيدلية متواضعة في منزلها كون المنطقة بعيدة عن المستشفيات العامة والخاصة ولا تتوفر فيها أدنى وسيلة طبية سوى الوسائل المنزلية (صندوق الإسعافات الأولية).

المتدربة راقية عمرتلقت مثلها مثل زميلاتها في دورة الإسعافات الأولية مهارات عدة في مجال التعامل مع الكسور والنزيف وضرب الإبر بأنواعها والصدمة والحروق ومهارات التمريض كقياس الحرارة والنبض والتنفس وضغط الدم والحقن، وكانت معاناتها من بعد المستشفى عن منطقتها مريرة، لذلك قررت إقامة مشروع صغير هي وزميلاتها المتدربات للإسعافات الأولية، لما يعانونه من نقص شديد في هذا الجانب في قريتهن المتواضعة.

تطبيق عملي

وقالت المتدربة فاطمة جمعان عبيد حدجة أن مهارات الدورة ستعينها في التعامل مع مريض في منزلها يحتاج لرعاية طبية متواصلة، ولأنهن في قرية تبعد عنها كل الوسائل الطبية خصوصاً الإسعافات الأولية والتمريض، مما سيسهم في توفيرها للجهد والمال. متمنية بأن يتم فتح عيادة صغيرة في الحي لخدمة أهالي المنطقة، وأكدت أن قيمة الدورة تعززت كونها مربية في روضة أطفال تحتاج لمثل هذه المهارات لتهتم بصحة وإسعاف الأطفال في الروضة إذا ما حدث مكروه لا قدر الله.

ومن شحير عدنا أدراجنا إلى المكلا حيث كنا على موعد للقاء بعدد من المشاركات في دورة الكوافير والتجميل في عاصمة المحافظة والتي بدأ تطبيقها العملي السبت الماضي الموافق ٢٥ يونيو.

الأخت المتدربة بيان صالح الفضلي قالت: تعلمت خلال مشاركاتي في المشروع كيفية اختيار الماركات التي تساعد على بروز المكياج والايتيكيت، وفن التعامل مع الزبائن وأسرار ونصائح خاصة بالمكياج، وطرق وضع المكياج، وأفضل الطرق المبتكرة لتسريح وتصفيف الشعر، والأساليب السليمة والصحية لتنظيف البشرة، وقد ساعدت على زيادة خبراتي مما سيؤهلني لافتتاح مشروع خاص بي عبارة عن صالون تجميل بالاشتراك مع زميلاتي.

المتدربة راوية عوض خميس باجعفر عبرت عن شكرها لجمعية المرأة الريفية التي رشحتها للمشاركة في دورة مجال الكوافير، وقالت بأنه كان لديها خبرة بسيطة في هذا المجال، ولكن بفضل التحاقها بالدورة تطورت خبراتها ومداركها في هذا المجال، وأنها ستعمل مستقبلاً على إقامة مشروع خاص بها بعد منحها قرض مالي من قبل المشروع.